البهودة لملوكهم اذ لم تكن للعرب ولكون العمايم معروفة للعرب دون غيرهم سمي به
صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب التاج كما سمي صاحب العمامة فكني به عن انه من صميم العرب واشرافهم
حسبا ونسبا وروي عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه لم يلبس العمامة غيره من الانبياء واما انه
صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب المغفر بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الفاء فهو زرد ينسج
من الدروع على قدر الراس او هو ما يجعل من فضل درع الحديد على الراس مثل القلنسوة
او الخمار وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يلبسه في حروبه واما انه صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب
اللواء بكسر اللام والمد فالمراد به لواء الحمد كما هو مصرح به عند بعضهم وقد يحمل على
اللواء الذي كان يعقد لحروبه فيكون كناية عما بعث به من الجهاد فانه محل اللواء واللواء
الراية او قريب منها ومن فرق بينهما بان اللواء العلم الصغير والراية العلم الكبير وقال
ابو ذر الخشني اللواء ما كان مستطيلا والراية ما كان مربعا واما انه صلى الله تعالى عليه وسلم
صاحب المعراج فالمعراج اسم آلة العروج اي الصعود والارتقاء وهو السلم ولم يصعد
عليه في الدنيا بجسده احد غيره صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اكرمه تعالى بكرامة الاسراء وما تضمنه
من المعراج الى السموات والرؤية والمناجاة وامامة الانبياء عليهم الصلوة والسلام وما راه
من الايات • فروى ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع
حافره عند منتهى طرفه قال فركبته فسار بي حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة
بالحلقة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت
فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل عليه السلام اخترت الفطرة
ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال جبريل فقيل من معك قال
محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم عليه السلام فرحب بي ودعا
لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل و
من معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة
عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى

السماء

السماء الثالثة فذكر مثل الاول ففتح لنا فاذا انا بيوسف عليه السلام واذا هو قد اعطي
شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة وذكر مثله فاذا انا
بادريس عليه السلام فرحب بي ودعا لي بخير قال تعالى ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا
الى السماء الخامسة فذكر مثله فاذا انا بهارون عليه السلام فرحب بي ودعا لي بخير ثم
عرج بنا الى السماء السادسة فذكر مثله فاذا انا بموسى عليه الصلوة والسلام فرحب بي ودعا
لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فذكر مثله فاذا انا بابراهيم عليه الصلوة والسلام
مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون
اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى واذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال • قال
فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها
فاوحى الله الي ما اوحى وفرض علي خمسين صلوة في كل يوم وليلة فنزلت حتى انتهيت
الى موسى فقال ما فرض الله على امتك قلت خمسين صلوة في كل يوم وليلة قال ارجع الى
ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم
قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى
فقلت حط عني خمسا فقال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف
لامتك قال فلم ازل ارجع بين ربي تعالى وبين موسى ويحط عني خمسا حتى قال يا محمد
انهن خمس صلوات كل يوم وليلة بكل صلوة عشر فتلك خمسون صلوة ومن هم بحسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا
فان عملها كتبت سيئة واحدة قال فانتهيت فنزلت حتى اتيت الى موسى فاخبرته
قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق ذلك قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه رواه الشيخان
واللفظ لمسلم وفيه احاديث كثيرة وزيادات في بعضها على بعض منها ما في حديث ابن
شهاب عن انس عن ابي ذر عند الشيخين من قول كل نبي له مرحبا بالنبي الصالح
والاخ الصالح الا ادم وابراهيم فقالا له والابن وما في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

الصالح

Copyright © King Saud University